وهذه الفصول المذكورة لا خفاء بما تضمنته من محاسن المقابلة .

ومما ورد من هذا النوع شعرا قول جرير .

(أَعْوَرَ مِنْ نَبْهَانَ أَمَّا نَهَارُهُ ... فَأَعْمَى وَأَمَّا لَيْلُهُ فَبَصيرُ) وهكذا ورد قول الفرزدق .

(قَبَحَ الإلهُ بَني كُلَيْبٍ إِنَّهُمْ ... لاَ يَغْدِرونَ وَلاَ يَفُونَ بِجارِ) .

(يَسْتَيْقِظُونَ إلى نَهِيقِ حِمَارِهِمْ ... وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنْ الأَوْتَارِ) فقابل بين الغدر والوفاء وبين التيقظ والنوم وفي البيت الأول معنى يسأل عنه .

وكذلك ورد قول بعضهم